ليس وراه شي فعلى هذا المذهب ان السما تحت الارض كما هي فوقها وفي اخبار قصاص المسلمين
اشيا عجيبه يضيق بها صدور العقلا انا احكي بعضها غير معتقد لصحتها رووا ان
الله تعالى لما خلق الارض كانت تحفا كما تحفا السفينه فبعث الله احداهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين السبعه فضبطها فاستقرت ولم يكن
لقدمه قرار فاهبط الله ثورا من الجنه له اربعون الف قرن واربعون الف قايمه فجعل
قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه اليه فبعث الله ياقوته خضرا من الجنه
مسيرها الف الف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدماه وقرون
الثور خارجه من اقطار الارض مشتبكه تحت العرش ومنخر الثور في ثقبين من تلك الصخره
تحت البحر فهو يتنفس كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا رد نفسه جزر
ولم يكن لقوايم الثور قرار فخلق الله جل وعز كمكما كغلظ سبع سموات وسبع ارضين
فاستقرت عليه قوايم الثور ثم لم يكن للكمكم مستقر فخلق الله حوتا يقال له بهموت
فوضع الكمكم على وبر ذلك الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزموم بسلسله
كغلظ السموات والارضين معقوده بالعرش قالوا ثم انتهى ابليس الى ذلك الحوت
فقال له ان الله لم يخلق خلقا اعظم منك فلم لا تزيل الدنيا فهم بشي من ذلك
فسلط الله عليه بقة من عينه فشغلته وزعم بعضهم ان الله سلط عليه سمكه
كالشطنة فهو مشغول بالنظر اليها وتهابها قالوا وانبت الله تعالى من تلك الياقوته
التي على سنام الثور جبل قاف فاحاط بالدنيا وهو من ياقوته خضرا فيقال والله
اعلم ان خضرة السما منه ويقال ان بينه وبين السما قامة رجل وله وجه وراس
ولسان وانبت الله من قاف الجبال وجعلها اوتادا للارض كالعروق للشجر
فاذا اراد الله جل وعز ان يزلزل ببلد اوحى الله الى ذلك الملك ان زلزل ببلد كذا
فيحرك عرقا مما تحت ذلك البلد فيتزلزل فاذا اراد ان يخسف ببلد اوحى اليه ان
اقلب العرق الذي تحته فيقلبه فيخسف البلد وزعم وهب بن منبه ان الثور
والحوت يبتلعان ما ينصب من مياه الارض فاذا امتلات اجوافهما قامت القيمه
وقال اخرون منهم الارض على الما والما على الصخره والصخره على سنام الثور
والثور على كمكم من الرمل متلبد والكمكم على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم
والريح على حجاب من ظلمه والظلمه على الثرى والى الثرى انتهى علم الخلايق لا يعلم ما
ورا ذلك الا الله قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
قال عبيد الله الفقير اليه مولف الكتاب قد كتبنا قليلا من كثير مما حكي من هذا الباب
وها هنا اختلاف وتخليط لا يتوقف عند حد غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل
يسكن اليه ولا ذو راي يعول عليه وانما هي اشيا تكلم بها القصاص للتهويل على
العامه على حسب عقولهم لا مستند لها من عقل ولا نقل وليس في هذا ما يعتمد

عليه

عليه الا خبر رواه ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما اخبرنا به حنبل
عبد الله بن الفرج بن سعاده ابو علي المكبر البغدادي اذنا قال اخبرنا ابو القسم هبة الله
بن الحصين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن
جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراه عليه فاقر به في سنه ست وستين وثلثمه قال
حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال حدثني ابي حدثنا
سريج حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتاده عن الحسن عن ابي هريره قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابه فقال اتدرون ما هذه قلنا
الله ورسوله اعلم قال هذه العنان وروايا الارض يسوقه الى من لا يشكره من عباده
ولا يدعونه اتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الرقيع موج مكفوف
وسقف محفوظ اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيره خمس ماية عام
حتى عد سبع سموات وقال اتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال العرش
اتدرون كم بينه وبين السما السابعه قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيره خمس ماية عام ثم
قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الارض اتدرون ما تحتها قلنا الله
ورسوله اعلم قال ارض اخرى اتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة سبع ماية
عام حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى
السابعه لهبط ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي
عليم قلت وهذا حديث صحيح خرجه ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي عن عبد
بن حميد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتاده عن الحسن البصري عن ابي هريره
رحمه الله وفي لفظ الخبر اختلاف والمعنى واحد **الباب الثاني** في ذكر الاقاليم السبعه
واشتقاقها والاختلاف في كيفيتها نبدا اولا فنورد عنهم قولا مجملا يكون عمادا وبيانا لما
لما ناتي به بعد وهو اسد ما سمعت في معناه واخصه قالوا جميع مسافة دور الارض بالقياس
المصطلح عليه ماية الف الف وستماية الف ميل كل ميل اربعة الاف ذراع الذراع اربعة
وعشرون اصبعا كل ثلاثة اميال فرسخا والارض التي هذه المساحه مدارها دورها ثلاثة
ارباعها مغمور بالما والربع الباقي مكشوف والمعمور المسكون من هذا الربع المكشوف ثلثه وثلث
عشره والباقي خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلثه وثلاثون الف الف
وماية وخمسون الف ميل وهذا العمران هو ما بين خط الاستوا الى القطب الشمالي وينقسم
الى سبعة اقاليم واختلفوا في كيفيتها على ما نبينه واختلف قوم في محل هذه الاقاليم السبعه
في شمال الارض وجنوبها ام في الشمالي دون الجنوبي فذهب هرمس الى ان في الجنوب سبعة اقاليم
كما هي في الشمال قالوا وهذا لا يعول عليه لعدم البرهان وذهب الاكثرون الى ان الاقاليم
السبعه في الشمال دون الجنوب لان العمران في الشمال وقلته في الجنوب ولذلك قسموها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)